صدق به والاستسلام والانقياد بقلبه وصورة ظاهرية
وهو العمل بموجب ذلك بالجوارح وهاتان الصورتان
هما صورتا تلك الحقيقة الايمانية حتى لا تكون ثابتة
بدونهما عند من جعل العمل من الايمان والصواب
ان الصورة الباطنية كافية في ثبوت الحقيقة
الايمانية فاذا زالت حقيقة الايمان اذ كل حقيقة لابد
لها من صورة والتصديق بمنزلة عان لا يكون البتة
بخلاف الصورة الظاهرية فانها لا تتوقف عليها
تلك الحقيقة بل توجد بدونها قال تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
فالايمان خير والمعصية شر فلا بد من رؤية كل منهما
فلو كان العمل شرطا في ثبوت حقيقة الايمان لكانت
المعصية تنافيه فلا يرى خيره وليس الامر كذلك

وصل في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مومن ونحو ذلك من الاخبارات الدالة
على ان امتثال الامر واجتناب النهي من الايمان اعلم
ان اسم الايمان يطلق على معنيين ايمان تحقيق وايمان
تقليد فايمان التحقيق قسمان تحقيق الكشف
كايمان المقربين العارفين المطابقين وتحقيق غير
الكشف كايمان اهل النظر الذين اخذوا ايمانهم من
الادلة والبراهين مختلف فيه والقسمان تحقيق
يحصل في حقيقة الامر لمن لا يصلح تقليده من غير
معصوم

معصوم من تطرق عقل يمكن عليه الخطا وناظر مشغوف
بتصادم الافكار واما ايمان التوفيق فهو ايمان اهل
الكشف والعيان المتلقين ذلك من حضرة الرحمن
انشراحا من الاعمال الصالحة المرضية الخالية من
البدع وهذا الايمان هو المراد بقول النبي صلى الله
عليه وسلم كما انه مع الشرك شي كذلك لا ينفع مع
الايمان شي اخرجه الاسيوطي رحمه الله تعالى
في الجامع الصغير والمراد الايمان الكامل الحقيقي
كما ذكرنا **وصل** ليس من شرط صاحب الايمان
الكامل الحقيقي اجتنابه الذنوب والمعاصي والا لثبتت
العصمة له وليست ثابتة الا للنبي او ملك واصحاب
الايمان الكامل محفوظون لا معصومون ومعنى
الحفظ انهم لا يصرون على ذنب ابدا لا ان معنى الحفظ ان لا
يصدر منهم ذنب فان ذلك معنى العصمة لا الحفظ
ارايت قوله تعالى ان الله يحب التوابين والتواب الكثير
التوبة والكثير التوبة كثير الذنب فاوجبت كثرة
الذنب محبة الله تعالى على حسب ما ذكرنا في اهل
الشهود فانهم اذا رجعوا الى شهودهم بعد غفلتهم
واحتجابهم بالمعصية لا بد ان يندموا ويستغفروا
قطعا من غير شبهة فيحفظهم الله تعالى بذلك
من شوم المعصية فهم محفوظون لا معصومون
بخلاف اهل الغفلة من العامة كعلماء الافكار
ونحوهم فانهم اذا وقعوا في المعصية ازداد حجابهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)